القصيدة المحمدية

في فوائد الصلاة على خير البرية
صلى الله عليه وآله وسلم

للعارف بالله تعالى
الشيخ صالح الجعفرى
رضى الله تعالى عنه

القصيدة المحمدية

فى فوائد الصلاة على خير البرية
صلى الله عليه وآله وسلم

للعارف بالله تعالى

الشيخ صالح الجعفرى

رضى الله تعالى عنه



الناشر : دار جوامع الكلم

تليفون : ٥٨٩٨٠٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل فى كتابه العزيز :

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾

وصلى الله تبارك وتعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، القائل فى حديثه الشريف « جاءنى جبريل عليه السلام فقال : يا محمد لا يصلى عليك أحد إلا صلى عليه سبعون ألف ملك . ومن صلت عليه الملائكة كان من أهل الجنة »

والقائل فى حديث آخر « من عَسُرت عليه حاجة فليكثر من الصلاة علىَّ فإنها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الأرزاق وتقضى الحوائج »

والقائل فى حديث آخر « من صلى علىَّ فى كتاب لم تزل الملائكة تصلى عليه مادام اسمى فى ذلك الكتاب » . وقال أبو سليمان الدارانى : من أراد أن يسأل الله تعالى حاجته فليكثر من الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم يسأل الله تعالى حاجته وليختم بالصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فإن الله تعالى يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما .

وروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال « من صلى علىَّ يوم الجمعة مائة مرة غفرت له خطيئة ثمانين سنة »

وعن عَلِىّ بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من صلى علىَّ يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم لوسعهم » .

وعن بعض الصالحين أنه قال : كان لى جار نسّاخ فمات فرأيته فى المنام فقلت له . ما فعل الله بك ؟ فقال : غفر لى . فقلت ، فبم ذلك؟ فقال : كنت إذا كتبت اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى كتاب صليت عليه ، فأعطانى ربى ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

من أجل هذا كله أنشأ الولىُّ الكبير والقطب الشهير سلطان العارفين وقطب دائرة المحققين صاحب الأنوار الساطعة والأسرار الباهرة أبو سيدى عبد الغنى سيدى الشيخ صالح الجعفرى. رضى الله تعالى عنهم أجمعين. أنشأ قصيدته العصماء التى أودع فيها من دقائق العلوم ونفائس الأنوار ورقائق الأسرار ما جعلها كعبة للقصاد ومأوى للسُهار والعُبَّاد بعبارتها الرقيقه الجزلة ، ومعانيها

الكبيرة الغزيرة .

هذه القصيدة المباركة الناطقة بجوامع الفوائد المكسوة بأنوار النبوة والكمال لتطوف معانيها على القلوب والأشباح فتدخلها حضرة الأنوار والأسرار، فقد حوت الكثير من جواهر الشريعة وأنوار الحقيقة حتى صارت لقارئها جنات عدن مفتحة لهم الأبواب مما جعلها دُرة فى جبين الأولياء و، ياقوتة على صدور الصلحاء.

يقول سيدى عبد الغنى صالح الجعفرى - حفظه الله تعالى - إن الله تبارك وتعالى قد أمرنا بالصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لنأخذ حظنا من النور المحمدى . وهذا هو عين ما أورده سيدى أحمد بن إدريس رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى كتابه « روح السنة وروح

المطمئنة » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن الله قد أغنانى عن صلاتكم ولكن أمركم بها كرامةً لكم ».

هذا ومن خصائص هذه القصيدة المباركة أن المكثر من تلاوتها يُلهم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ويُرزَق رؤيته وتيسر له زيارته ويُكسى بأنوارٍ نبوية ، كما أنها تفرج الكروب وتقضى بها الحوائج ويُبارَكُ لِتالِيها فى رزقه .

فرضى الله سبحانه وتعالى عن شيخنا سيدى صالح الجعفرى القائل :

هنيئاً نعمة واللهِ جاءت

وما سبق العُبيدَ بها ولىٌّ

دار جوامع الكلم

أَبَا الزَّهْـرَاءِ يَا نِعْـمَ المرُجَّى
وَيَا نِعْـمَ المؤَمَّـلُ يَا مُؤَيَّـدْ
عَلَيْكَ اللهُ رَبُّ الخَلْقِ صَلَّى
كَـذَا الأَمْلَاكُ صَلّوا عَلَى مُحَمَّدْ
وَيَوْمَ الحَشْـرِ مَلْجَا الخَلْقِ طُرًّا
جَمِيعُ الخَلْقِ تَـأْتِي إِلَى مُحَمَّدْ
رَأَى مَوْلَاهُ رَبَّ العَـرْشِ حَقًّا
وَمَا نَظَـرَ الإِلَهَ سِوَى مُحَمَّدْ
شَفِيعُ الخَلْقِ مَقْبُولٌ مُشَفَّعْ
بِيَوْمِ الحَشْـرِ شَافِعُنَا مُحَمَّدْ
وَفِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يُتْلَى
ثَنَاءُ اللهِ جَـاءَ عَلَى مُحَمَّدْ

كَذَا القُرآنُ فيهِ ثَنَاءُ رَبِّي
عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدْ
إِمَامُ المُرْسَلِينَ لَهُ المَزَايَا
جَمِيعُ الرُّسْلِ صَلَّى بِهِم مُحَمَّدْ
وَلا يَأْتِي نَبِيٌّ بَعْدَ طَهَ
خِتَامُ الرُّسْلِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدْ
وَإنْ ضَاقَتْ بِكَ الأَحْوَالُ يَوْمًا
فَبِالأَسْحَارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ
يُصَلَّى اللهُ رَبُّ العَرْشِ عَشْرًا
عَلَى عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدْ
وَفي مِائَةٍ يُصَلِّي اللهُ أَلْفًا
فَعَجِّلْ بِالصَّلاةِ عَلَى مُحَمَّدْ

وَلاَ تَتْرُكْ رَسُولَ اللهِ يَوْمًا
فَمَا أَحْلَى الصَّلاَةَ عَلَى مُحَمَّدْ
شِفَاءٌ لِلقُلُوبِ لَهَا ضِيَاءٌ
وَنُورٌ مُسْتَمَدٌّ مِنْ مُحَمَّدْ
بِهَا يُسْرٌ وَتَفْرِيجٌ لِكَرْبٍ
لِمَنْ أَهْدَى الصَّلاَةَ عَلَى مُحَمَّدْ
بِهَا الأَسْرَارُ وَالأَنْوَارُ تَتْرَى
تَنَوَّرْ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدْ
وَأَفْضَلُهَا إِذَا مَا كُنْتَ يَوْمًا
بِرَوْضَتِهِ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدْ
تُصَلِّي بِاشْتِيَاقٍ فِي مَقَامٍ
عَظِيمِ الشَّأْنِ يَسْمَعُهَا مُحَمَّدْ

وَلاَحَ النُّورُ تُبْصِــرُهُ مُضِيئًا
وَفَـاحَ الطِّيبُ مِسْكًا مِنْ مُحَـمَّدْ
وَتِلْكَ مَزِيَـةٌ حَصَلَتْ لِقَوْمٍ
تَرَاهُـمْ نَاظِـرِينَ إِلَى مُحَـمَّدْ
وَجَـاءَ وَاخْوَهُ وَلَهُـمْ سَلاَمٌ
فَـرَدَّ عَلَيْهِـمْ طَهَ مُحَـمَّدْ
فَيَا سَعْدَ الَّذِى قَدْ جَـاءَ يَوْمًا
وَقَـدْ أَهْـدَى السَّلاَمَ عَلَى مُحَمَّدْ
تَقِىٌّ بَـلْ سَعِـيدٌ مُسْـتَجَابٌ
وَيَوْمَ الحَشْـرِ شَافِعُهُ مُحَـمَّدْ
كَـلاَمِى لِلَّذِى قَدْ زَارَ يَوْمًـا
حَبِيبَ اللهِ هَـادِينَا مُحَـمَّدْ

فَذَاكَ لَهُ مِنَ الأَذْوَاقِ سِرٌّ
إِذَا بِالحُبِّ جَاءَ إِلَى مُحَمَّدْ
فَكَأْسُ الحُبِّ يُسْقَاهَا مُحِبٌّ
بِجَوْفِ اللَّيْلِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدْ
وَعِنْدَ المُصْطَفَى ظَهَرَتْ مَزَايَا
لأَرْبَابِ الصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدْ
فَيَا مَنْ عِنْدَهُ سِرٌّ تَبَدَّى
مِنَ المُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدْ
تَعَلَّمْ حِفْظَ سِرِّكَ يَا أَخَانَا
وَلاَ تَنْسَ الصَّلاَةَ عَلَى مُحَمَّدْ
إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَحْظَى قَرِيبًا
بِفَتْحِ اللهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ

وَتفسِيرُ وَعِلْمُ ذُومعَانِى
لِمَنْ ذَكَرُوا الصَّلاَةَ على مُحَمَّدْ
وَرِزْقُ اللهِ أَوْسَعُهُ تَبَدَّى
لأَرْبَابِ الصَّلاَةِ عَلى مُحَمَّدْ
وَتَيْسِيرُ الأُمورِ لِمَنْ يُصَلِّى
عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدْ
شِفَاءُ لِلمَرِيضِ كَذَا دَوَاءُ
صَلاَةُ العَاشِقِينَ عَلى مُحَمَّدْ
وَجَاءَتكَ المَكَارِمُ مِنْ كَرِيمٍ
إِذَا يَوْمًا تُصَلِّى عَلَى مُحَمَّدْ
وَرَدَّ اللهُ أَضْرَارَ الأَعَادِى
عَنْ الأَخْيَارِ صَلُّوا على مُحَمَّدْ

تَوَجَّهْ إِنْ أَرَدْتَ قَضَاءَ دَيْنٍ
إِلَى كَنْزِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدْ
تَجِدْ فَرَجًا قَرِيبًا يَا أَخَانَا
بِجَاهِ نَبِيِّنَا طَهَ مُحَمَّدْ
عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ
صَلَاةَ الأَوَّلِينَ عَلَى مُحَمَّدْ
عَلَيْهِ اللهُ سَلَّمَ مَا تَبَدَّتْ
رَوَاحِلُ زَائِرِينَ لَدَى مُحَمَّدْ
وَآلِ الْبَيْتِ سَادَاتٍ كِرَامٍ
لَهُمْ شَرَفُ الْقَرَابَةِ مِنْ مُحَمَّدْ
عَلَى الصَّحْبِ الْكِرَامِ رِضَاءُ رَبِّي
كَذَاكَ رِضَاءُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدْ

عَنِ الصِّدِّيقِ وَالفَارُوقِ أَيْضًا

وَعُثْمَانَ الحَيِيِّ لَدَى مُحَمَّدْ

أَبِي الحَسَنَيْنِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ

بِنِسْبَتِهِ القَرِيبِ إِلَى مُحَمَّدْ

وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ يَوْمَ بَدْرٍ

تَرَاهُمْ وَاقِفِينَ لَدَى مُحَمَّدْ

وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ يَوْمَ أُحُدٍ

تَرَاهُمْ وَاقِفِينَ لَدَى مُحَمَّدْ

وَمَنْ هَجَرُوا الدِّيَارَ إِلَى دِيَارٍ

بِهَا المُخْتَارُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدْ

وَأَنْصَارُ المَدِينَةِ هُمْ كِرَامٌ

لَقَدْ سَعِدُوا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدْ

رِضَاءُ اللَّهِ مَقْبُولُ عَلَيْهِمْ
لأَجْلِ المُصْطَفَى طَٰهَ مُحَمَّدْ
وَجَعْفَرُ صَادِقُ جَدِّي وَإِنِّي
بِنِسْبَتِهِ يُوَافِقُنِي مُحَمَّدْ
وَجَدِّي الجَعْفَرِيُّ لَهُ دَوِيٌّ
يُرَدِّدُ لِلصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدْ
وَيَحْفَظُ لِلْكِتَابِ كِتَابِ رَبِّي
وَعَلَّمَهُ وَكَمْ لِلْخَلْقِ أَرْشَدْ
وَيَحْفَظُ لِلدَّلَائِلِ حِفْظَ صَدْرٍ
وَيَقْرَؤُهَا وَيَسْمَعُهُ مُحَمَّدْ
عَلَى شَيْخِي هُوَ ابْنُ ادْرِيسَ أَحْمَدْ
لَهُ نَسَبٌ إِلَى طَٰهَ مُحَمَّدْ

وَبَحْرٌ فِى العُلُومِ لَـهُ دُرُوسٌ
وَيُسْنِدُ لِلحَدِيثِ إِلَى مُحَـمَّدْ
دَعَاكَ الْجَعْفَرِىُّ أَيَا كَرِيمٌ
يُرِيدُ زِيَارَةَ الهَادِى مُحَـمَّدْ
وَيَسْبَحُ فِى بِحَارِ النُّورِ سَبْحًا
يُشَاهِدُ حَضْرَةَ الهَادِى مُحَـمَّدْ
وَيَنْفَعُ لِلعِبَادِ بِعِلْمِ شَرْعٍ
بِتَفْسِيرٍ حَدِيثٍ عَنْ مُحَـمَّدْ
وَيَكْسَى هَيْبَةً مِنْ فَضْلِ رَبِّى
تُكَلَّلُ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَـمَّدْ
وَمَنْ يَلْقَاهُ يُبْصِرُهُ ضِيَاءً
يَشِعُّ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ مُحَـمَّدْ
يَدُومُ عَلَيْهِ فَضْلُكَ يَا إِلَهِى
وَرِضْوَانٌ مِنَ الهَادِى مُحَـمَّدْ